Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- لا...

- لماذا؟

تردد لوبين لحظات ثم قال لي باسماً:

- سأكشف لك عن سر يا صديقي العزيز قد تعتبره غريباً ومفزعاً وقد لا يروق لك على الإطلاق. ولكنك تعرف أنني كنت دائماً رهيف الاحساس كطالب وساذجاً كإوزة بيضاء.. ففي الليلة التي عدت فيها إلى كلاريس وأعلنت لها عن أخبار النهار.. شعرت بشيئين هامين في اعماقي: أولًا أني بدأت أشعر تجاهها بإحساس قوي يفوق كل ما كنت اتصوره.. فيما كانت هي، ثانياً، لا تشعر بنفس الشيء تجاهي ولكنها لا تكرهني ولا تحتقرني.. تقدرني تماماً وتحترمني إلى ابعد حدود الاحترام.

- ولماذا لم تقاسمك الشعور الأول مثلًا؟

- لأن السيدة مرجي.. هي إمرأة شريفة جداً وأنا لست.. سوى ارسين لوبين.

- غير معقول..

- بلى، أنا لص ظريف.. وسارق رومانسي.. شيطاني في العمق.. كل الصفات التي تريدها.. ولكن هذا لا يمنع.. وإزاء إمرأة شريفة من أن تتصرف بلباقة وصدق.. دعنا من ذلك.. اني في الواقع لست سوى نكرة بسيط.

فهمت أن جرحه كان اعمق مما يعترف به، فقلت له:

- هكذا احببتها إذاً؟

- اعتقد أنني طلبت أن اتزوجها.. بعد ان انقذت ابنها... وهذا ما ادى إلى البرود الذي قام بيننا.